صعوبـــات تعليم الطفل الموهوب بالمدرسة الابتدائية الجزائرية من وجهة نظر المعلمين

The teaching difficulties of gifted children at the Algerian primary schools from the point of view of teachers

قـــاسي سليمة : أستـــاذة محـــاضرة أ
جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي

تـاريخ إرسال المقال: 2018/09/01 **تـاريخ قبول المقال:** 2018/11/17

الملخص

لم تنل فئة الأطفال الموهوبين في المجال التربوي التعليمي الجزائري العناية والاهتمام المستحق، وكأن ذلك يعني افتقارنا لهذه الكفاءات، التي بات لزاما الكشف عنها في مراحلها المبكرة ورعايتها في الوسط التربوي التعليمي من خلال توفير المعلم الكفء المؤهل والمناهج المناسبة التي تستجيب لحاجاتها وقدراتها، ومن هذا المنطلق تأتي هذه الورقة البحثية لتسلط الضوء على تعليم الموهوب في المدرسة الابتدائية الجزائرية والتعرف على أهم الصعوبات التي تواجهه حسب منظور المعلمين، وتتحدد مشكلة الدراسة في قلب التساؤل التالي: ماهي أهم الصعوبات التي تواجه تعليم الطفل الموهوب بالمدرسة الجزائرية من وجهة نظر المعلمين؟

الكلمات المفتاحية: تعليم، الطفل الموهوب، المدرسة، الابتدائية، المناهج ، المعلم.

Abstract

The category of gifted children in the Algerian educational field has not received due attention, as if this means that we lack these competencies, which need to be revealed in the early stages and nurtured in the educational environment by providing an efficient teacher and approaches that meet their needs and abilities. On the education of gifted in the Algerian primary school and identify the most important difficulties faced by the perspective of teachers, and the problem of the study is determined

المؤلف المرسل: قاسي سليمة، salimagaci@gmail.com

determined by the following question: What are the most important the teaching difficulties facing gifted children at the Algerian primary schools from the point of view of teachers?

Key words: Teaching ,difficulties, gifted child, school, primary, programs, teacher.

مقدمة

اهتمت المجتمعات منذ زمن بعيد بالموهوبين والمتفوقين، وعملت على اصطفائهم ورعايتهم، فقد اعتمدت الإمبراطورية الصينية قبل حوالي 2200 سنة قبل الميلاد " نظاما دقيقا لاختيار الأطفال المتميّزين ووفّرت البرامج المناسبة لهم" [1]، وذات الأمر في الحضارة اليونانية القديمة(قبل حوالي 2400 عام)، إذ"أسس (الفلاسفة) طريقة واضحة لكيفية اختبار الموهوبين من خلال تعريض الأفراد منذ صغرهم إلى تدريبات وامتحانات مستمرة في جميع العلوم النظرية والعملية "[2]، وازداد في الآونة الأخيرة الاهتمام بالمورد البشري وبما لديه من قدرات عقلية للاستفادة منه على أمل إيجاد أفراد متفوقين وموهوبين، الذين يعتبرون الثروة الحقيقية في أي مجتمع بل كنوزه الفعلية، فعن طريقهم يتوفر لكل مجتمع ما يحتاجه من رواد الفكر والعلم والفن للاستفادة منهم في شتى مجالات التطور والحياة [3].

فئة الموهوبين في أي مجتمع ذخيرة يجب أن تصان ولا يجوز أن تبدد فهي القوة الدافعة بالبشرية قدما، في ظل التطور السريع والمتنامي الذي يشهده العالم في شتى مجالات العلم والمعرفة ليتسنى مواجهة المتطلبات والتحولات الاجتماعية الناتجة عن ذلك، فأضحى اليوم الشغل الشاغل للمجتمعات الواعية المتقدمة، صنع بيئة الموهبة قبل البحث عن الموهوبين وجعل رعاية القدرات جزءا من ثقافتها، ورسالة يؤمن بها أفرادها ومهمة تشترك في أدائها كل مؤسساتها سيما التربوية، ونعني بذلك المدرسة عبر ما تسطره من برامج وأهداف واستراتيجيات تعكس أنظمتها التربوية، كيف لا وان اكتشاف ورعاية الموهبة يعد من أسمى وظائفها .

رغم هذا الاهتمام الواضح بالموهوبين والمتفوقين إلا أنهم لا يزالون أقل الفئات الخاصة حظاً في الاستفادة من خدمات تربوية وبرامج رعاية تناسبهم، إذا ما قورنوا بالفئات الخاصة الأخرى[4]، فالمتمعن في نظام التربية بالجزائر يدرك تذبذبا في الاهتمام بمجال التربية الخاصة وتحديدا الموهبة والموهوبين، رغم تحدث لجنة إصلاح التربية التي نصبها رئيس الجمهورية في ماي سنة 2000، في الشق الثاني من الجزء الثالث من تقريرها عن هؤلاء الأطفال النبغاء الذين يملكون قدرات خارقة والممتازين والموهوبين الذين يتمتعون بإمكانيات ذهنية غير طبيعية ، ودعوة اللجنة إلى عدم تهميشهم[5]، إلا

أن التكفل الفعلي بهذه الفئة النادرة من الأطفال لم ينل حظه من الاهتمام الكافي في المدرسة الجزائرية، ولا في أجندة المنظومة التربوية بل انحصر في شكل قرارات وقوانين لا جدوى منها أو لا تتماشى مع ما أفرزه البحث العلمي في مجال الموهبة.

حيث جاء في تقرير لجنة بن زاغو لإصلاح المنظومة التربوية أن الأطفال الموهوبين هم خارقو الذكاء والموهبة ولدت معهم بشكل مبكر، ويملكون قدرات فكرية أكبر من سنهم وبشكل خارق، وأكدت اللجنة في تقريرها على عدم خلق أية مراكز أو مدارس خاصة بهذه الفئة، وألحت على دمجهم في الوسط الدراسي العادي شرط الاهتمام الفردي والبيداغوجي بهم، وينص قانون التوجيه للتربية الوطنية رقم 08 -06 المؤرخ في 23 جانفي 2008 في المادة 81 و82 عن الطور التحضيري، انه الوسط الذي يفترض أن يكشف عن الأطفال ذوي المواهب الخارقة، كما حصرت الإصلاحات في المنظومة التربوية بشأن المتفوقين في المادة 86 من قانون التوجيه التي تنص، على إنشاء مدارس الامتياز للطور الثانوي للتكفل بالمواهب الاستثنائية والحاصلين على نتائج ممتازة، وقد فتحت أول ثانوية للممتازين في مادة الرياضيات ببلدية القبة بالجزائر العاصمة تضم حوالي ثلاثة متفوقين من كل ولاية في مادة الرياضيات. [6]

غير أن الباحثين يرون انه من غير اللائق دمج هذه الفئة مع الأطفال العاديين لان في ذلك ظلم وقتل للعبقرية داخل هذه الفئة النادرة من الأطفال، حيث يذكر مقداد أن " الدراسات العلمية الكثيرة التي تناولت موضوع تعليم الأطفال الموهوبين أو المتفوقين على غرار دراسة (Archambault et al 1993) و (Cox,et al 1985)، (Westberg et al 1993) ، تبين أن الغالبية العظمى من تلاميذ هذه الفئة الذين يتعلمون في الفصل العادي ويقضون يومهم الدراسي فيه إلى جانب أقرانهم العاديين، لا يتلقون تعليما منسجم وحاجاتهم الخاصة ويستجيب لمطالبهم الشخصية، مع العلم أن هذه الوضعية تضع التلاميذ المتفوقين عقليا في خطر، ذلك أن تحصيلهم الدراسي قد ينخفض وأنهم يكونون عرضة للإحباط والقلق وسوء التوافق. [7]

هذا ومن جهة أخرى ثانويات الامتياز لا علاقة لها بفئة الخارقين،ولا تمثل حلا للأطفال ذوي الفكر المتطور والنمو العقلي المبكر الذين يجب التكفل بهم في سن مبكرة، ومع ذلك نجد النظام التربوي استثنى تلاميذ المرحلة الابتدائية من هذا النوع من المدارس وكأن الموهبة لا تظهر في هذه المرحلة المبكرة،أي أن الاهتمام بهذه الأخيرة في الحقل التربوي التعليمي الجزائري لم يلقى عناية كبيرة ،وكأن ذلك يعني افتقارنا لهذه الكفاءات، رغم أن الجزائر تزخر بهذه الفئة ومن بين الدول التي تنجب تلاميذ متفوقين في الرياضيات، ويفوزون في مسابقات "أولمبياد الرياضيات "التي

تنظمها أوروبا ، لهذا الغرض بات لزاما علينا وضع آليات سيكولوجية وتربوية وقياسية للكشف عن هذه الكفاءات في مراحلها المبكرة،قصد العناية بها وتأهيلها تعليميا وتربويا ، من خلال بناء بيئة متينة تستجيب لحاجاتهم بما في ذلك المعلم الكفء المؤهل القادر على اكتشافها ورعايتها وكذا المقررات والمناهج المناسبة.

حيث يجمع الكثير من الباحثين أن المعلم هو المفتاح الرئيس لنجاح العملية التعليمية التعلمية، حيث وحده بإمكانه أن يقوي روح الإبداع أو يقتلها [8] ، وأن المناهج المتعددة وطرق التدريس المتنوعة لا يمكن لها أن تصل إلى المستوى إلا بوجود معلمين أكفاء لديهم السمات والخصائص الملائمة لمتطلبات تلك المناهج،[9] ومن جهة أخرى يضيف حيدر"أن النظام التربوي الذي يهتم بالموهوبين والمتفوقين يتضمن جملة من الأسس، أهمها توفير المعلمين المؤهلين والمناهج والأنشطة المختلفة المناسبة لهم"[10] ، والرقي في تقديم رعاية خاصة وموجهة للموهوبين داخل المحتضن التربوي المدرسي، يعد خطوة هامة وقفزة نوعية واثقة نحو تحقيق الهدف الأسمى في أي نظام تربوي في أي مجتمع هو الاستثمار في العنصر البشري دو القدرات العالية، وعليه من المهم جدا أن تتضمن برامج تكوين المعلم القاعدي قبل الخدمة أو المستمر أثناء الخدمة بخبرات ومهارات معرفية ومهنية تطبيقية تتعلق بسبل الكشف عن الموهبة ورعايتها بصفة مستمرة ومتتابعة، فضلا عن تضمين المناهج والمقررات الدراسية خبرات وأنشطة تستجيب لقدرات وحاجات هذه الفئة.

انطلاقا مما سبق تأتي هذه الورقة البحثية لتسلط الضوء على مدى اهتمام النظام التربوي بفئة الموهوبين، وطرح إشكالية تعليم الموهوب في المدرسة الجزائرية من خلال مناقشة تكوين المعلم ومدى تضمنه للتربية الخاصة والمهارات اللازمة للكشف عنه ورعايته، ومدى استجابة وتوافق مضامين وتعليمات المناهج التربوية مع حاجات هذه الفئة.

مشكلة البحث

تتحدد المشكلة في قلب التساؤل التالي:

ماهي أهم الصعوبات التي تواجه تعليم الطفل الموهوب بالمدرسة الجزائرية من وجهة نظر المعلمين؟

الفرضية العامة

يرى المعلمون أن تعليم الطفل الموهوب بالمدرسة الابتدائية الجزائرية يواجه صعوبات تعزى لنقص التكوين والمناهج المناسبة.

الفرضيات الجزئية

1. يرى المعلمون أن مضمون التكوين الذي تلقوه لا يؤهلهم لاكتشاف الطفل الموهوب بالمدرسة الابتدائية الجزائرية.
2. يرى المعلمون أن مضمون التكوين الذي تلقوه لا يؤهلهم لرعاية الطفل الموهوب بالمدرسة الابتدائية الجزائرية.
3. يرى المعلمون أن المقررات والمناهج الحالية بمضامينها وتعليماتها لا تستجيب لحاجات التلميذ الموهوب بالمدرسة الابتدائية الجزائرية.

أهمية البحث

تكمن أهمية البحث الحالي من أهمية هذه الفئة باعتبارها الثروة الحقيقية للمجتمع والتي يعول عليها في مواجهة التحديات وحل المشكلات التي تعترض مسيرة التطور، كما يمثل الاهتمام بالموهوبين والتعرف عليهم ورعايتهم منذ الصغر وتوفير البيئة والإمكانات اللازمة لهم، ضرورة حتمية لأي مجتمع يريد التقدم والتطور والنمو في ميادين العلم والمعرفة الإنسانية في عصر لا يعرف إلا التفوق في العقل والإبداع في الفكر.. ، فيمكن أن يساهم هذا البحث في لفت انتباه القائمين على التربية والتعليم إلى إعادة النظر في برامج تكوين المعلمين وتضمينها لآليات واستراتيجيات من شأنها أن تساعد المعلم في اكتشاف ورعاية الموهبة.

أهداف البحث

يسعى البحث الحالي إلى:

- التقصي عن مدى اهتمام النظام التربوي الجزائري بالموهبة والموهوبين، و التعرف على مكانة التلاميذ الموهوبين في البيئة التعليمية الجزائرية.
- رصد الصعوبات التي تواجه تعليم الطفل الموهوب بالمدرسة الابتدائية من منظور المعلمين.
- الوقوف على مضمون مرجع تكوين المعلم ومدى تطرقه للآليات والاستراتيجيات المرتبطة بالتربية الخاصة والبيداغوجيا الفارقية من حيث المعاينة والتشخيص وكذا المتابعة والرعاية.
- معرفة مدى استجابات مضامين المقررات والمناهج الدراسية لحاجات وقدرات هذه الفئة.

1. الإطار المفاهيمي للبحث

2.1 الطفل الموهوب: هو الذي لا تقل نسبة ذكائه عن140 درجة، و يتميز عادة بصفات جسمية واجتماعية وخلقية، وله ميول خصبة متعددة واقعية وإرادة وقوية ومثابرة وثقة

بالنفس عالية ورغبة في التفوق الشديد، وميول قيادية واضحة وتفاعله الاجتماعي واسع[11]، وقد عرف مارلاند Marland الاطفال الموهوبون بأنهم أولئك الذين يتم تحديدهم من قبل أشخاص مؤهلين مهنيا، على أنهم يتمتعون بقدرات بارزة تجعلهم بمقدورهم أن يحققوا مستوى مرتفعا من الأداء ويحتاج هؤلاء التلاميذ إلى برامج وخدمات تربوية متميزة تتجاوز ما يحتاجه أقرانهم العاديون في إطار البرنامج المدرسي العادي[12].

ونعرفه إجرائيا في هذه الدراسة بأنه الطفل الذي يدرس في المرحلة الابتدائية ويظهر تفوقا ملحوظا في مجال معين ويتمتع بقدرة ذهنية عالية، يتطلب تعليمه معلم مؤهل وبرامج ومناهج دراسية متنوعة على خلاف أقرانهم العاديين.

2.2**المعلم المؤهل**: يقصد به في البحث الحالي هو الشخص الذي يمتلك مرجعية تكوينية كفيلة بالكشف عن مستوى القدرات العقلية لمختلف تلاميذه، ومزود بالاستراتيجيات والآليات التعليمية المناسبة والفعالة التي من شانها الاستجابة لحاجاتهم لتعزيز قدراتهم وتطويرها، ويزاول مهنة التدريس في المدرسة الابتدائية.

المناهج الدراسية : يحدد,Robert حسب ما ورد في القاموس الفرنسي Le petit Robert المعنى المعجمي لكلمة Curriculum التي تقابل كلمة منهاج باللغة العربية، في أنه مجموع المعلومات المدنية والثقافية المختلفة لشخص معين كالشهادات التي حصل عليها في السنوات التي قضاها خلال الدراسة.[13]

أما اللقاني ونقلا عن مرعي، يعرفه بأنه "جميع الخبرات(النشاطات والممارسات) المخططة، التي توفرها المدرسة لمساعدة التلاميذ على تحقيق النتاجات التعليمية المنشودة إلى أفضل ما تستطيعه قدراتهم"[14].

نعرفه إجرائيا بأنه المحتوى الذي جاء مع الإصلاح الذي شهدته المنظومة التربوية الجزائرية تحت راية المقاربة بالكفاءات،والمكون من جملة المعارف التي يكتسبها التلميذ خلال فترة التعلم في المدرسة، ويقوم على اختيار وضعيات منتقاة من الحياة في صيغة مشكلات، ترمي عملية التعلم إلى حلها باستعمال الأدوات الفكرية وبتسخير المهارات والمعارف الضرورية لذلك .

2. الإطار النظري للبحث

1.2 التكوين من متطلبات المعلم المؤهل لتعليم التلاميذ الموهوبين في الصفوف العادية

إن المتأمل لطبيعة التفاعل بين المكونات المختلفة للعملية التعليمية التعلمية، يدرك انه مهما توافرت الإمكانات الجيدة من مناهج دراسية، وإمكانات مادية،ولم يتوفر المعلم القادر على تفعيل تلك الإمكانات في الموقف الصفي لصالح العملية

التعليمية، فان ذلك يعد تعليما يؤثر على بلوغ الأهداف المنتظر تحقيقها في كل الأنظمة التربوية، حيث أن الفاعلية المستقبلية للتربية بصفة عامة والابتكارية على وجع الخصوص التي تعنى بفئة الموهوبين والمتفوقين في عالمنا العربي، رهينة في المقام الأول بوعي المعلم بمسؤولياته المهارية الدقيقة تجاه إنجاحها، ويأتي ذلك استنادا لما توصلت إليه الدراسات العلمية في هذا المجال ففي "دراسة مسحية قامت بها رينزولي 1991، اتضح أن المعلم يحتل المركز الأول من حيث أهميته في البرامج التربوية للتلاميذ الموهوبين من بين 15عاملا أساسيا ذكرت من قبل الخبراء في مجال تعليم الموهوبين ، وجاءت المناهج الدراسية في المرتبة الثانية والموارد المادية في المرتبة العاشرة،فالمعلم هو المسؤول عن خلق الجو التعليمي والمحتوى الذي يعمل على اكتشاف و تنمية الابتكار والإبداع"[15] ، فهو حجرَ الزاوية في أي بناء تعليمي سليم، وتقع على عاتقه مسؤولية عظيمة في تربية النشء، وفي توجيههم التوجيه السليم، وتنمية مواهبهم،واكتشاف ورعاية الطفل الموهوب تقع في قمة اهتمامات المعلّم الكفء والمؤهل لذلك[16].

وما يزيد ثقل المسؤولية على المعلم في المنظومة التربوية الجزائرية غياب المدارس الخاصة بهذه الفئة، حيث تجد التلاميذ الموهوبين يتقاسمون الفصول مع أقرانهم العاديين، أي أن " الطفل الموهوب في المدرسة الجزائرية لا يحظى من خلال النصوص التشريعية والوزارية بأية سياسة تكفل، فضلا عن غياب الدراسات العلمية المحلية التي اهتمت ببحث وضعية الطفل المتفوق عقليا أو الموهوب في المدرسة الجزائرية" [17] وعليه يقع على عاتق المعلم اكتشافه و رعايته، فيستوجب لهذا المعلم تكوين قاعدي قبل الخدمة أو مستمر أثناء مزاولته لمهامه التربوية ،فقد "بين كوهين cohen أن المعلمين الذين يعلمون التلاميذ الموهوبين أو المتفوقين عقليا في أشد الحاجة إلى تكوين ملائم يؤهلهم ويمكنهم من اكتساب استراتيجيات تكييف البرامج العادية للتلاميذ متفاوتي القدرات العقلية لمواجهة حاجات كل منهم على حد سواء، وفي ذات السياق وجد (Bell et Roach 1986, Ford et Grantham 2003 أن المعلمين في الفصول العادية غير مؤهلين لتدريس الموهوبين، وقد بين الباحثون أن هؤلاء في أمس الحاجة لتكوين يمكنهم من اكتساب أساليب التدريس التي تستجيب لحاجات هذه الفئة من التلاميذ فيما تعلق بمحتوى، عملية، منتوج،محيط وتقويم التعلم، وقبل ذلك التحكم في أدوات الكشف عنها وتشخيصها[18]، فمن الضروري أن يتلقى المعلم المؤهل لتدريس فئة الموهوبين تكوينا يتضمن جانبين مختلفين،الأول نظري يشمل معلومات نظرية حول الكشف عنهم وخصائصهم وطرائق التعامل معهم، ويكمن تغطية هذه المعلومات بالوحدات التكوينية في مجال مدخل في تربية الموهوبين ،القياس

والتعرف على الموهوبين، مناهج وطرق تدريس الموهوبين، الذكاء الابداع .. ، كل ذلك يتم بالموازاة مع الجانب التطبيقي للتكوين حيث من خلاله يتم تدريب المعلمين على ممارسة هذه المكتسبات والاستراتيجيات النظرية مع التلاميذ، سيما طريقة تقديم محتوى التعلم للتلاميذ متفاوتي القدرات العقلية ممارسة فعلية، وعليه فالتكوين مطلب ضروري يؤهل المعلم لتعليم هذه الفئة ، ويؤكد ذلك كوهين "الذي يرى أن من معايير نجاح تكوين المعلم المؤهل لتعليم فئة الموهوبين في الفصول العادية، هو تمكنه من نقل ما تعلمه من محيط التكوين إلى محيط العمل[19].

2.2 مكانة التربية الخاصة (فئة الموهوبين) في المرجع التكويني لمعلمي المدرسة الجزائرية

بغية التحقق والوقوف على مكانة التربية الخاصة وتحديدا فئة الموهوبين في المرجع التكويني لمعلمي المدرسة الجزائرية، اعتمدنا على خبرة مكتسبة ميدانيا لأكثر من عشر سنوات جمعت بين التكوين القاعدي قبل الخدمة منذ سنة 1994 لمدة سنتين بالمعهد التكنولوجي لتكوين معلمي وأساتذة التعليم الأساسي، وتكوين مستمر تخلل المسيرة المهنية لبعض الفترات المعينة ، واستنادا لذلك يمكننا القول أن هذا المجال لم يشهد عناية كافية، إذ ورد في شكل مواضيع لا أكثر، في مقياس علم النفس والتطرق لبعض الاختبارات والروائز نظريا على غرار اختبار الذكاء لبينيه.

إطلاعنا على مرجعي التكوين المستمر، الذي سنته وزارة التربية الوطنية منذ سنة 2008 ، سمح لنا بالكشف عن نقائص الملاحظة في ملمح التخرج لهؤلاء المعلمين خاصة ما تعلق بالتربية الخاصة، حيث كان مضمون التكوين يؤكد على تنمية كفاءة معرفية وجدانية وأدائية، دون التطرق إلى منهجية التدخل اتجاه الأطفال الموهوبين أو حتى التلاميذ الذين يعانون من صعوبات التعلم.

معناه أن مختلف الوحدات التكوينية الموجهة للمعلمين التي تدخل ضمن قياس تربية وعلم النفس موزعة على ثلاث مستويات من السنة الأولي إلى الثالثة، شملت مدخل إلى علم النفس، سيكولوجية الدافعية علوم تربية، المذاهب الكبرى للتربية، سيكولوجية النمو، المناهج التعليمية ، التقويم التربوي علم النفس الاجتماعي المدرسي و المشكلات النفسية والتربوية للطفولة، دون التطرق إلى التربية الخاصة عدا وحدة تناولت بيداغوجيا الفروق بشكل سطحي، مع التركيز على الجانب المعرفي والتصورات النظرية دون التطرق إلى الآليات والاستراتيجيات المرتبطة ببيداغوجيا الفروق أو التربية الخاصة فما بالك بالتشخيص أو المعاينة .

3.2 بيداغوجيا الفروق ضرورة في تعليم الموهوبين بالمدرسة العادية

إن لدور المدرسة أهمية بالغة في الكشف عن المواهب والقدرات الإبتكارية والإبداعية, وتنميتها وتطويرها, فهي البيئة الاجتماعية التعليمية التي يقضي فيها الأطفال جزء غير بسيط من أعمارهم من أجل التزود بالخبرات الاجتماعية, والتدرب على صقل مهاراتهم, ويمكن للمدرسة أن تقدم الكثير في مجال اكتشاف الموهوبين ورعايتهم, وإن لم يتم ذلك, فإن القدرات والمواهب التي يتم كبتها بالنظم التعليمية التقليدية, وعدم السماح بفرص إبرازها, يؤدي إلى عدم الوعي بها, والخوف دون الكشف عنها, ثم إهمالها[20]، ويتوقف نجاحها في ذلك على مدى إتباعها للأساليب التعليمية والبيداغوجيات الحديثة الفاعلة على غرار بيداغوجيا الفروق.

وفي ظل غياب التكفل الواضح بالأطفال الموهوبين المتمدرسين في منظومتنا التربوية ووجود إستراتيجية تربوية تعليمية تأخذ بعين الاعتبار الفروق الفردية بين المتعلمين، سيما وان المدرسة تستقبل أطفالا من بيئات وأعمار ومقومات شخصية مختلفة ومتباينة، في الوقت الذي تؤكد معظم الدراسات المعنية بهذا الشأن، أن هناك فوارق نفسية ومعرفية عقلية بين كل المتعلمين تقريبا انسجاما مع نظرية الذكاءات المتعددة ، وعليه أضحى لزاما على المعلمين اليوم الإلمام بالبيداغوجيا الفارقية أثناء برمجة أنشطتهم التعليمية ، هده البيداغوجيا التي تراعي تنوع المستويات والقدرات داخل جماعة الفصل الواحد أي إنها بيداغوجيا تقر وتعترف بالتلميذ كشخص مفرد له عالمه الخاص وفهمه الخاص للوضعية التعليمية و للبيئة وكل ما يحيط به، حيث يؤكد ذلك مقداد 2008 حين يذكر" أن المقاربة متعددة المناهج هي التي يجب استخدامها في الفصول التي تتضمن الأطفال الموهوبين والمتفوقين عقليا، حيث يتمكنوا في هذه المقاربة من المشاركة ، كل حسب قدرته وحاجته واهتماماته، وتكون عملية التعلم متميزة أين يتم استخدام أساليب التعلم المتنوعة والذكاءات المتعددة وتوفير فرص تعلم أكثر تعقيدا فضلا عن توجيه الموهوب إلى مصادر مثيرة غير مألوفة" لان الطفل الموهوب هو طفل غير عادي فتواجده مع أقرانه العاديين يتطلب رعاية خاصة وتعليم يستجيب لإمكاناته مما يزيد من مستوى تحفيزه وتوجيهه نحو تفجير طاقاته وإبداعاته.

الإطار المنهجي للبحث

1.3 المنهج المستخدم: لكل دراسة علمية أسس علمية ومنهجية ينطلق منها البحث في وتكون بمثابة المرشد الذي يوجهه حتى يتسم بالدقة والموضوعية، فالمنهج في البحث العلمي يعني مجموعة من القواعد والأسس التي يتم وضعها من أجل الوصول إلى

الحقيقة [21]، ويختلف منهج البحث باختلاف المواضيع المدروسة، و اعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي بهدف الكشف عن واقع تعليم التلاميذ الموهوبين في المدرسة الجزائرية، ومدى اهتمام النظام التربوي بهذه الفئة، من خلال تحديد العلاقة بين تكوين المعلم واكتشاف التلميذ الموهوب ورعايته، وكذا العلاقة بين المناهج والمقررات الدراسية وحاجات هذه الفئة.

ومن أهم فوائد هذا المنهج أنه يوفر معلومات عن الظاهرة المدروسة في وضعها الراهن ووصفها كما هي موجودة في الواقع، كما يتيح إمكانية تحليلها وتفسيرها ومقارنتها .

3.3 حدود البحث: أجري البحث بالمدارس الابتدائية التابعة لولاية قسنطينة خلال السنة الدراسية2017/2016 .

2.3 عينة الدراسة: شمل البحث الذي أجريناه 100 معلم في التعليم الابتدائي تم اختيارهم بطريقة مقصودة ممن تتوفر فيهم الشروط التالية:

- يتمتعون بخبرة ميدانية تفوق 10سنوات.
- تكونوا قبل الخدمة أو أثناءها بمعهد تكوين المعلمين.

4.3 أداة البحث (تصميم استبيان): لدراسة مدى اهتمام النظام التربوي الجزائري بفئة الموهوبين في المدرسة الابتدائية تم إعداد استبيان اشتمل على الإجابتين نعم أو لا و تكون من 17 مفردة تضمن محورين أساسيين:

- المحور الأول: وتفرع إلى شقين مضمون التكوين من حيث تمكين المعلم من تشخيص ومعاينة التلميذ الموهوب ويتكون من7 بنود، أما الشق الثاني من هذا المحور تطرق إلى مضمون التكوين من حيث آليات واستراتيجيات رعاية التلميذ الموهوب (البيداغوجيا الفارقية) ويتكون من 4 بنود.
- المحور الثاني: شمل مدى استجابة مضامين المناهج والمقررات الدراسية لحاجات التلاميذ الموهوبين ويتكون من 6 بنود.

5.3 **ثبات الاستبيان:** من بين الطرق العديدة لحساب معامل ثبات الاستبيان، تم اخترنا طريقة الاختبار وإعادة الاختبار، حيث تم توزيع الاختبار في المرة الأولى على 10 معلمين تم استثناؤهم من عينة البحث النهائية، وبعد أسبوعين أعيد نفس الاختبار على نفس الأفراد، وبعدها تم حساب معامل الارتباط بيرسون بين الاختبارين، وقد حصلنا على معامل ثبات قدره 0.80 ويعد مقدار دالا على ثبات الاختبار يسمح لنا باستعمال الاستبيان.

6.3 **صدق الاستبيان:** إلى جانب الثبات يعتبر الصدق شرطا ضروريا ينبغي توافره في أداة القياس وإلا فقدت قيمتها كوسيلة لقياس ما وضع لقياسه، وقد اتخذنا من بين

أنواع الصدق صدق المحتوى الأكثر صلاحية للاستعمال، خاصة فيما يتعلق بالتعرف على مدى تمثيل بنود الاستبيان لمحتوى موضوع القياس، فقمنا بالتأكد من مدى توافق وملاءمة بنود الاستبيان للمحاور المستهدفة في القياس من خلال عرضها على محكمين، أستاذين من قسم علوم التربية و مفتش في الطور الابتدائي معلمين اثنين بالمدرسة الابتدائية وعلى اثر أرائهم قمنا بالتعديلات المقترحة.

للتأكد من مصداقية المواقف التحكيمية بين المحكمين تم حساب نسبة الاتفاق التي بلغت 78٪ باستعمال قانون بيلاك Bélack وفق المعادلة التالية: [22] (Dussout,1981,p95):

نسبة الاتفاق= الاتفاقات / الاتفاقات+ الاختلافات X 100

الأدوات الإحصائية: صنفت البيانات المحصل عليها من خلال الدراسة الميدانية في جداول وحللت وفسرت، وقد استخدمت النسب المئوية لتدعيم النتائج المتحصل وبالتالي استخدمت النسب المئوية كوسيلة إحصائية.

3. **عرض أهم نتائج البحث ومناقشتها**

سنحاول عرض أهم النتائج التي حصلنا عليها من الجانب الميداني لهذا البحث.

1.4 عرض النتائج في ضوء الفرضية الأولى والتي نصها: يرى المعلمون أن مضمون التكوين الذي تلقوه لا يؤهلهم لاكتشاف الطفل الموهوب بالمدرسة الابتدائية الجزائرية.

جدول (1): يوضح النسب المئوية لإجابات أفراد عينة البحث عن تطرق مضمون التكوين لكيفية تشخيص واكتشاف التلميذ الموهوب.

رقم	العبارة	نعم%	لا%
1	تساوي توزيع التكوين بين الجانب النظري والتطبيقي	16	84
2	التركيز في التكوين على الجانب النظري	92	08
3	تطرق مضمون التكوين للتربية الخاصة أو لفئة الموهوبين	32	68
4	تطرق التكوين لبعض أدوات الكشف عن التلميذ الموهوب	44	56
5	القيام ببعض التطبيقات لأدوات الكشف عن التلميذ الموهوب	20	80
6	ملاحظة سمات أو صفات بعض التلاميذ تسمح بالكشف عن التلميذ الموهوب	80	20
7	**60% سمات معرفية** **20% سمات تواصلية**		

القراءة الأولية لمعطيات الجدول أعلاه الذي يبين النسب المئوية لإجابات أفراد عينة البحث بنعم أو لا حول تطرق مضمون تكوين المعلمين لاكتشاف وتشخيص التلميذ الموهوب، تبين أن أغلب المعلمين أفراد عينة البحث وما يعادل نسبة84% اقروا

بأن التكوين لم يكن موزعا توزيعا متساويا بين الجانب النظري و التطبيقي، وأكد 92% من المبحوثين أن التكوين طغى عليه الجانب النظري، كما نفى68% من المبحوثين تطرق مضمون التكوين للتربية الخاصة وتحديدا فئة الموهوبين، في حين هناك تفاوت ليس بالكثير بين من أجابوا بنعم عن تطرق مضمون التكوين إلى التعريف ببعض أدوات الكشف عن التلميذ الموهوب الذي بلغ نسبة 44% ،و من أجابوا بـ لا حيث قدرت نسبتهم ب 56% ، وفي ذات الوقت صرحت الغالبية من أفراد العينة الإجمالية بنسبة 80% بعدم القيام بأي نوع من أنواع التطبيقات لهذه الأدوات، وعن كيفية اكتشاف التلميذ الموهوب داخل الصف الدراسي أجاب 80 % أنهم يعتمدون على بعض السمات المعرفية **(الانتباه،دقة الملاحظة، حل المشكلات المعقدة، تقديم إجراءات وحلول جديدة تختلف عن زملائه، سرعة الاستجابة والأداء، التركيز،التميز في المعلومات، النتائج التحصيلية الجيدة)**، والسمات التواصلية العلائقي (**قلة الاحتكاك بالزملاء في الصف الدراسي)** التي تسمح لهم باكتشاف الموهوب. وهذه النتائج تتفق مع ما توصلت إليه دراسة التي تطرقت للتصورات الاجتماعية لمعلمي المدرسة الابتدائية للصعوبات التي تواجه الطفل الموهوب داخل المدرسة الابتدائية وقد تصدرت صعوبة تكوين المعلمين وتأهيلهم الصعوبات وكانت الأكثر بروزا في استجابة أفراد العينة حيث تجاوزت نسبة الستين بالمائة [23] مضمون التكوين من حيث آليات واستراتيجيات رعاية التلميذ الموهوب (البيداغوجيا الفارقية)

والنتائج التي الموضحة في الجدولين (1) والتي من خلالها نحاول التقصي عما إذا كان مضمون تكوين المعلم يؤهله للكشف عن التلميذ الموهوب ، تدلنا على أن محتوى التكوين الذي تلقاه المعلم لم يتطرق إلى التربية الخاصة أو الفئات الخاصة على وجه التحديد الموهوبين، التي تتطلب تعليما مكيفا كما أن أدوات الكشف والتشخيص فهي غائبة تماما إذ انحصرت في ذكرها أو الإشارة إلى البعض منها على غرار اختبار الذكاء لبينيه نظريا ، ولم يسبق لهم تطبيقها ، وبالتالي فاغلبها (أدوات الكشف والتشخيص)المعتمدة من طرف المعلمين في أقسامهم الدراسية تدور حول النتائج التحصيلية المستخلصة من التقويمات النهائية، وبعض السمات المعرفية والتواصلية الملاحظة على بعض التلاميذ دون اقرأنهم العاديين، وهذه النتائج تتفق مع ما توصلت إليه دراسة ليفة وبن عبد المالك 2008 التي تناولت تعليم الموهوبين بالجزائر بين تكوين المعلمين و عدم توافق المرجعية التكوينية حيث أكد الأساتذة عينة الدراسة على أن الأدوات التشخيصية من مثل الروائز والاختبارات لم يسبق لهم مشاهدة تطبيقات لها لانتقاء التلاميذ المتميزين داخل المدرسة [24].

ما يعني أن مضمون تكوين المعلمين لا يؤهلهم لاكتشاف ، الطفل الموهوب بالمدرسة الابتدائية الجزائرية، وعليه يمكن القول أن الفرضية الأولى تحققت.

2.4 **عرض النتائج في ضوء الفرضية الثانية والتي نصها**: يرى المعلمون أن مضمون التكوين الذي تلقوه لا يؤهلهم لرعاية الطفل الموهوب بالمدرسة الابتدائية الجزائرية.

جدول (2): يوضح النسب المئوية لإجابات أفراد عينة البحث عن تطرق مضمون التكوين لطرائق أو آليات تعليمية لرعاية التلاميذ الموهوبين

رقم	العبارة	نعم%	لا%
8	تطرق مراجع التكوين لطرائق أو آليات تعليمية تجاه التلاميذ الموهوبين	40	60
9	تطرق التكوين لاستراتيجيات مرافقة التلميذ الموهوب أثناء تعلمه	40	60
10	تطرق التكوين لأدوات تقويمية لتقييم تحصيلات الموهوب ومراقبة مكتسباته	16	84
11	التمكن من التعرف على الحاجات التربوية للتلميذ الموهوب	20	80

أما فيما تعلق باستراتيجيات رعاية التلميذ الموهوب فان تفحص الجدول رقم (2)، بين أن التكوين لم يتطرق إلى طرائق أو آليات تعليمية تجاه هذه الفئة من التلاميذ ، يؤكد ذلك 60% من المبحوثين ونفس النسبة تصرح بأن التكوين لم يسمح لهم بالتزود باستراتيجيات مرافقة التلميذ الموهوب أثناء تعلمه، بمعنى انه حتى وإن لم يتطرق المرجع لذلك بشكل نظري فالمكونين المشرفين على عملية التكوين أهملوا هذا الجانب، وعن الأدوات التقويمية الموجهة خصيصا لهذه الفئة اقر 84% من أفراد عينة البحث أن مضمون التكوين لم يزودهم بها ،وبالتالي ترى نسبة 80% من المبحوثين أنهم غير مؤهلين للتعرف على الحاجات التربوية للتلميذ الموهوب.

فنتائج الجدول (2) تبين أن مضمون التكوين موجه لمرافقة ورعاية جماعات متجانسة من التلاميذ أي العاديين وكأن هذا التجانس ثابت لا يتغير من حيث مستوى النمو المعرفي العقلي، والنتيجة ذاتها تؤكدها دراسة ليفة وبن عبد المالك 2008 التي أوضحت أن " مضمون التكوين يفتقد إلى أبسط أبجديات مرافقة الموهوبين من حيث الطرائق والتقويم، التي تمكن المعلم من التعامل مع التلميذ الموهوب، ولم يتطرق إلى الآليات والاستراتجيات المرتبطة بيبدغوجيا الفروق" هذه الأخيرة التي تعد حسب دراسة David & Balogh, 1997 التي تناولت آراء المعلمين حول طبيعة الموهبة " من أكثر الأساليب فاعلية في تعليم الأطفال الموهوبين من خلال التعامل مع كل تلميذ على أنه حالة مميزة، وإيجاد البيئة الدراسية التي تستثير التنافس لديهم، وإتاحة المجال لتقديم مقررات وموضوعات اختيارية، ولزيارة المكتبات الكبرى، ، وتقسيمهم إلى مجموعات على أساس قدراتهم، وتأسيس فصول خاصة بهم.[25]

وبالتالي يمكننا استنتاج أن تكوين المعلم الذي تلقاه لا يؤهله لرعاية تلميذه الموهوب أي أن تكوين المعلم يعد إحدى الصعوبات التي تواجه تعليم التلميذ الموهوب بالمدرسة الابتدائية الجزائرية وبالتالي تحقق الفرضية الثانية .

3.4 عرض النتائج في ضوء التساؤل الثاني الذي نصه: **يرى المعلمون أن المقررات والمناهج الحالية بمضامينها وتعليماتها لا تستجيب لحاجات التلميذ الموهوب بالمدرسة الابتدائية الجزائرية**.

رقم	العبارة	نعم%	لا%
12	محتويات الكتب الدراسية والمقررات تغذي في التلاميذ الموهوبين حب الاستطلاع	44	56
13	تضمن الكتب والمقررات موضوعات ومشكلات تفوق مستوى التلميذ العادي.	56	44
14	تضمن الكتب والمقررات أنشطة اثرائية متنوعة هادفة لإثارة الموهوبين	72	28
15	تضمن الكتب أنشطة تركز على المهام مفتوحة النهاية وفرص البحث ذي معنى	60	40
16	تضمن محتويات الكتب الدراسية بعض التعليمات(أسئلة) الموجهة للطفل الموهوب	80	20
17	تركيز نص التعليمات على مهارات التفكير العليا	64	36

جدول (3): **يوضح النسب المئوية لإجابات أفراد عينة البحث عن مدى استجابة المقررات والمناهج الدراسية الحالية بمضامينها وتعليماتها لحاجات التلميذ الموهوب**

اهتم الشطر الثاني من الاستبيان في البحث بمدى استجابة المقررات والمناهج الدراسية المعتمدة في المدرسة الجزائرية لحاجات التلميذ الموهوب، وللتعرف على ذلك تم حساب النسب المئوية لإجابات أفراد عينة البحث بنعم أو لا والتي عكسها الجدول أعلاه، حيث نلاحظ من خلاله أن 44% من المبحوثين فقط صرحوا بأنها تغذي في التلاميذ الموهوبين حب الاستطلاع، وعن تضمنها لبعض الموضوعات والمشكلات التي تفوق مستوى التلميذ العادي والتي وضعت خصيصا للموهوب أو المتفوق فقد قدرت نسبة إجابات المبحوثين بنعم بـ 56%، والأمر ذاته فيما يخص تضمن المناهج الدراسية لبعض الأنشطة الاثرائية الموجهة للتلميذ الموهوب حيث يعترف بذلك 60% من أفراد عينة البحث، وكذا بالنسبة للتعليمات التي تتضمنها المناهج والخاصة بهذه الفئة يقر 80% من أفراد عينة البحث أن مضمون المناهج الدراسية يتضمن بعض التعليمات الموجهة للتلميذ الموهوب، أما تركيز نص هذه التعليمات على مهارات التفكير العليا التحليل والتركيب والتقييم يرى 64%من المبحوثين أن ذلك محقق.

استنادا إلى هذه النتائج يمكن القول أن مضمون المناهج الدراسية يستجيب لحاجات الطفل الموهوب إلى حد ما ، غير انه غير كاف لرعايتها وتطويرها لأنه صمم

وأعد أساسا للتلاميذ العاديين وهو ما تؤكده دراسة عطار2012 حين تذكر" غالباً ما تُعد مناهج التعليم العام لتُلبي حاجات الفئة الغالبة من الطلبة وتُحاكي قدراتها، وهم العاديون، بينما يعاني التلميذ الموهوب داخل الصف العادي من مشكلات الملل والضجر ونقص المعلومة التي تتحدى قدراته، ولقد أكدت الدراسات أن نسبة لا بأس بها من المتسربين من المدارس هم متفوقون موهوبون" والأمر ذاته يشير إليه القريطي 1998 في دراسة استهدفت التعرف على المشكلات التي يواجهها المتفوقون عقلياً في البيئة الأسرية والمدرسية وآثارها ودور الخدمات النفسية في رعايتهم، وقد خلص الباحث إلى أن عدم ملائمة المناهج الدراسية والأساليب التعليمة، وقصور فهم المعلمين للطفل وحاجاته، واستخدام محكات غير كافية للكشف عن مظاهر التفوق العقلي تعد أهم المشكلات والصعوبات التي يعاني منها الطفل المتفوق عقلياً أو الموهوب في نطاق مدارس العاديين. [26]، ويضيف بوفلجة أن المناهج التربوية الحالية بمؤسساتنا التربوية في مجملها تدعم القدرة على الحفظ والتذكر والتقليد أكثر مما تدعم القدرة على التفكير والإبداع في الوقت الذي تركز فيه الممارسات اليوم في مختلف دول العالم على إيجاد مدارس ومراكز خاصة بل حتى أقسام منعزلة ومتطورة ويجلب لها أحسن الأساتذة يدربون على مناهج الإبداع وتوفر لهم الوسائل الضرورية والظروف المناسبة لمساعدتهم على تنمية الإبداع لدى المتعلمين [27].

ما يثبت أن المقررات والمناهج الحالية بمضامينها وتعليماتها لا تستجيب لحاجات التلميذ الموهوب بالمدرسة الابتدائية الجزائرية وبالتالي تحقق فرضية الدراسة.

وإن توفرت المناهج والمضامين التي تستجيب لحاجات هذه الفئة من الأطفال فيبقى غياب المعلم المؤهل لتشخيص واكتشاف الموهوبين والقادر على تفعيل هذه المضامين بالشكل المناسب، هو الأخر إحدى الصعوبات التي تواجه المدرسة في تعليم الطفل الموهوب نظرا للأثر الذي يخلفه والذي يبدو من خلال سلوكات هذه الفئة في الصف الدراسي وينعكس على مردودها التحصيلي وهو ما،بينته دراسة (Tannenbaum, 2003) أنه من بين المشاكل التي يعاني منها الطلبة المتفوقون هو ظهور السلوك السلبي، والإهمال في أداء الواجبات، والهروب من المدرسة أو تركها نهائياً، وعدم الرغبة في استكمال الدراسة؛ وفي هذه الحالة فان الشعور الداخلي للمتفوق والموهوب إما أن يدفعه إلى التحصيل المرتفع أو العكس، وقد يكون المعلم أحد العوامل المؤثرة في انخفاض التحصيل الدراسي لدى هؤلاء الطلبة، فقد يقابل المعلم الأسئلة المطروحة منهم بالسخرية، وقد ينعتهم بصفات تجعل الطلبة الآخرين يضحكون منهم ويجعلهم يشعرون بالإحراج [28] ، وبالتالي فان هذه الطاقات وما

تملكه من قدرات وإمكانات، ستفرغ من موادها الخام في غياب المعلم المؤهل الذي يمتلك الآليات التشخيصية لها والاستراتيجيات والطرائق المتبعة لرعايتها ومرافقتها. وعدم استجابة المناهج والمقررات لحاجاتها وإمكاناتها، أي أن ذلك يشكل معاناة حقيقة أمام صعوبات يواجهها تعليم الموهوب بالمدرسة الجزائرية.

الخاتمة

تناولت هذه الورقة إشكالية صعوبات تعليم الطفل الموهوب بالمدرسة الابتدائية الجزائرية من منظور المعلمين التي والتي تمحورت بين غياب المعلم المؤهل وعدم توافر المناهج الدراسية التي تستجيب لحاجات وقدرات هذه الفئة لتثمر ناتجا ينشده التقدم ، وقد اتضح أن النظام التربوي الجزائري بفلسفته ومشاريعه لم يبدي اهتماما كافيا بهذه الشريحة، وأن المعلم الحالي الذي يدرس تلاميذ متفاوتي القدرات والمواهب غير مؤهل لاكتشاف ورعاية هذه الفئة من التلاميذ، ورغم توافر مناهج دراسية تستجيب في بعض المواقف التعليمية لحاجات وقدرات المتفوقين، إلا أن ذلك لن يجدي نفعا ولن يكون فعالا، ما لم يتم تبني استراتيجيات فعالة تتناسب مع ما يوجد من فروق فردية بين المتعلمين، وفي غياب ذلك ممكن أن تكون العملية التربوية منقوصة ولا تحقق الأهداف المرجوة، وتفعيلا لها يستوجب اتخاذ الكثير من التدابير وعلى رأسها الاهتمام بتكوين المعلمين، للتمكن من اكتشاف ورعاية أطفال غير متجانسين في القدرات يتواجدون في الفصل الواحد.

في ضوء النتائج التي توصلت إليها هذه الورقة البحثية توصي بـ :

- إعادة النظر بالمرجع التكويني للمعلمين وتضمينه التربية الخاصة.
- الاستعانة بخبراء في المجال لتكوين المعلمين.
- تخصيص أقسام خاصة للموهوبين لان دمجهم مع قرانهم العاديين يجعلهم يعانون التهميش والإقصاء ويولد لديهم جملة من الصعوبات التعليمية والاجتماعية والسيكولوجية.
- توسيع مجال التكفل بهذه الفئة لقطاعات أخرى فضلا عن قطاع التعليم، كقطاع التعليم العالي.
- جعل العناية بالموهوبين ورعايتهم والتعرف المبكّر عليهم من أولويات واضعي السياسة التّعليمية الوطنية.
- إحداث تعاون عربي مشترك ترعاه المؤسسات والمنظمات والمراكز المعنية برعاية الموهوبين من أجل إثراء هذا الجانب بحثا ودراسة ورعاية.

الهوامش

1 -الشخص، عبد العزيز: الطلبة الموهوبون في التّعليم بدول الخليج العربي، أساليب اكتشافهم وسبل رعايتهم. مكتب التّربية العربي لدول الخليج، الرياض، 1990، ص22

2 -فخري، أنيسة:الموهوبون ورعايتهم في مرحلة التّعليم الأساسي بدولة البحرين، ندوة "الموهوبون أساليب اكتشافهم وسبل رعايتهم في التّعليم الأساسي، مكتب التّربية العربي لدول الخليج، الرياض 1997، ص193

3 -زحلوق، مها :الأطفال الموهوبون في الروضة والعناية بهم، الفيصل، دمشق العدد 303 السنة 2001.

4 -شعيب، محمد رمضان: مناهج تربية الموهوبين والمتفوقين" مقال نشر في محلة البحوث التربوية والنفسية المنهج الاثرائي نموذجا"، العددان 26-27 متاح على الموقع:
http://www.iasj.net/iasj?func=fulltext&aId=26311 تم استرجاعه بتاريخ 2014/05/12 ، ص25

5-مصلوب ليلى :المدرسة تقضي على مستقبل 100الف تلميذ يحملون عقول العباقرة، مقال نشر على الشروق أولاين متاح على الموقع:
http://www.echoroukonline.com/ara/mobile/articles/155591.html
تم استرجاعه بتاريخ: 01/31 /2013.

6 -مصلوب ، ليلى :المدرسة تقضي على مستقبل 100الف تلميذ يحملون عقول العباقرة، نفس المرجع السابق.

7- مقداد، محمد: دمج المتفوقين عقليا في الصفوف العادية مشكلاته وضرورة إعداد المعلمين تربويا لتجاوزها، مجلة تنمية الموارد البشرية مجلة دورية محكمة متخصصة في الأبحاث التربوية والتنمية البشرية، تصدر عن مخبر تنمية الموارد البشرية جامعة فرحات عباس سطيف، العدد 6 السنة 2008،ص191.

8- جروان، فتحي: أساليب الكشف عن الموهوبين ورعايتهم، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان الأردن 2002.

9 -الزهراني، منصور: معلم الطالب الموهوب متاح على الموقع الالكتروني لمنتديات رعاية الموهوبين بالرياض http//www.mohob.riyadh.gov.sa بتاريخ 2014/05/12

10 -حيدر، احمد سيف: نحو إستراتيجية تربوية لتعليم الطلبة الموهوبين ،"مجلة البحوث في الدراسات التربوية مجلة محكمة تصدر عن مركز البحوث والتطوير التربوي اليمن العدد19، ص99

11 -التويجري، محمد ومنصور، عبد الحميد: الموهوبون آفاق الرعاية والتأهيل بين الواقعين العربي والعالمي ، مكتبة العبيكان ، الرياض 2000.

12 -محمد، عادل عبد الله: سيكولوجية الموهبة، دار الإرشاد القاهرة 2005، ص29.

13- Robert, Paul, Le petit robert 1, Dictionnaires le robert, Paris, 1991, p438.

14 -مرعي، توفيق: المناهج التربوية الحديثة مفاهيمها، عناصرها، أسسها عملياتها، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2000، ص141.

15- المجاهد، سالم و الكوني ،عادل : المعلم ودوره في اكتشاف ورعاية الموهوبين في ليبيا، مجلة تنمية الموارد البشرية مجلة دورية محكمة متخصصة في الأبحاث التربوية والتنمية البشرية، تصدر عن مخبر تنمية الموارد البشرية جامعة فرحات عباس سطيف العدد 6 السنة 2008، ص323.

16- معوض، موسى، نجيب: دور المعلم في رعاية الطلبة الموهوبين متاح على الموقع: http://www.alukah.net/social/0/59439/#ixzz337Obkoll. تم استرجاعه بتاريخ 2014/05/08.

17 -عطار سعيدة (2012)،مشكلات الطلبة المتفوقين في المدرسة الجزائرية دراسة ميدانية في ثانويات مدينة تلمسان،نجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية جامعة قاصدي مرباح ورقلة ،العدد 8 متاح على الموقع:https://revues.univ-ouargla.dz / تم استرجاعه بتاريخ 2018/09/30

18 -المجاهد، سالم و الكوني، عادل، المعلم ودوره في اكتشاف ورعاية الموهوبين في ليبيا، نفس المرجع السابق.

19- المجاهد، سالم و الكوني، عادل، المعلم ودوره في اكتشاف ورعاية الموهوبين في ليبيا، نفس المرجع السابق.

20 -ماريو انور (2006)،تربية الطفل الموهوب، الحوار المتمدن-العدد: 1756 ، متاح على الموقع: http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=82730

21-بوحوش،عمار وآخرون: منهج البحث العلمي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1998، ص89.

22- Dussout ,(g) :l analyse de l enseignement, des presses de l université de Québec. 1981p95.

23 -جابر نصر الدين ، بولسنان فريدة (2008)التصورات الاجتماعية لمعلمي المدرسة الابتدائية للصعوبات التي تواجه الطفل الموهوب داخل المدرسة، مجلة تنمية الموارد البشرية مجلة دورية محكمة متخصصة في الأبحاث التربوية والتنمية البشرية، تصدر عن مخبر تنمية الموارد البشرية جامعة فرحات عباس سطيف، العدد 6 ص382.

24 -ليفة نصر الدين، وبن عبد المالك عبد العزيز(2008) تعليم الموهوبين بالجزائر بين تكوين المعلمين وعدم توافق المرجعية التربوية، مجلة تنمية الموارد البشرية مجلة دورية محكمة متخصصة في الأبحاث التربوية والتنمية البشرية، تصدر عن مخبر تنمية الموارد البشرية جامعة فرحات عباس سطيف، العدد 6 ص345.

25 -David, Imre & Balogh, Laszlo (1997).Teachers' Opinion about the Nature of Giftedness, Acta Psychologica Debrecina, No. 20, p. 189-95.

26 -القريطي، عبد المطلب أمين. (1989). المتفوقون عقلياً، مشكلاتهم في البيئة الأسرية والمدرسية ودور الخدمات النفسية في رعايتهم .رسالة الخليج العربي، السنة الثالثة، العدد 28، ص 29-85..

27 -بوفلجة غيات (2008)، نحو إستراتيجية لتعميم تنمية الإبداع في التربية المستقبلية، مجلة تنمية الموارد البشرية مجلة دورية محكمة متخصصة في الأبحاث التربوية والتنمية البشرية، تصدر عن مخبر تنمية الموارد البشرية جامعة فرحات عباس سطيف، العدد 6 ص167.

28 -عطار سعيدة (2012)،مشكلات الطلبة المتفوقين في المدرسة الجزائرية، مرجع سابق.